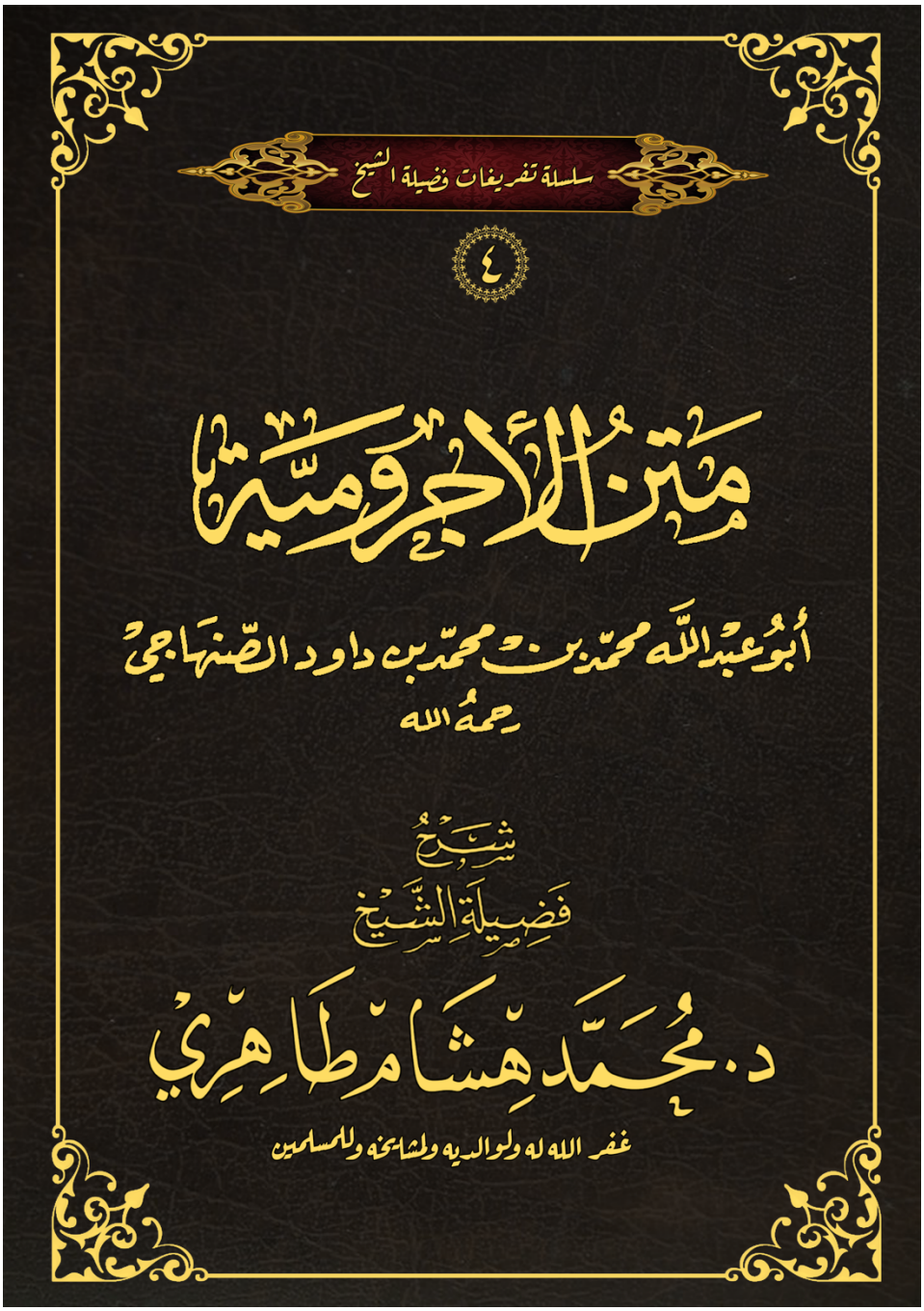
سلسلة تفريغات فضيلة الشيخ
٤
متن الآجرومية
أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي
رحمه الله
شرح
فضيلة الشيخ
د. محمد هشام طاهري
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

ونحن في عصر السبت السادس عشر من شهر ربيعٍ الأول عام ١٤٤٠ من هجرة المصطفى ﷺ.

كُنا قد وقفنا على ذِكر المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في النواصب، قلنا: إن الأفعال تنقسم إلى قسمين: أفعال ماضية: وهي مبنية على الفتح أبدًا، إذًا لا تدخل معنا في الإعراب.

كل ما ترى فعل ماضي ماذا تقول؟ مبني، والأمر: مبنيٌّ على الجزم؛ إما على السكون، وإما على حذف حرف العلة. إذًا الأمر أيضًا مبنيٌّ أبدًا.

فلم يبق معنا إلا المضارع، والمضارع من علامته أن يكون في أوله حرف زائد عن صيغة الماضي بأحد، أو حرف زائد عن صيغة أصل الفعل بأحد الأحرف الأربعة: (أنيت) أو (نأيت)، أنيت بمعنى: قربتُ، أو نأيتُ بمعنى: بعدتُ.

فمثلًا: إذا قلنا: (دَرَسَ) هذا فعل ماضي، إذا أردنا أن نصيغ المضارع، نقول: (أدرس) للمفرد المتكلم، و(ندرس) لجمع المتكلمين، و(يدرس) للغائب، و(تدرس) للمخاطب أو المخاطب.

هذا الفعل المضارع هو محل الإعراب، والفعل المضارع هو مرفوعٌ أبدًا، هذا هو الأصل فيه، الأصل في الفعل المضارع أنه مرفوعٌ أبدًا.

طيب.. متى يكون الفعل المضارع منصوبًا؟ ومتى يكون مجزومًا؟

إذا دخل عليه ناصب فإنه يُنصب، وإذا دخل عليه جازم فإنه يُجزم، والفعل لا يُجر، كما سبق معنا.

هنا يأتي سؤال: قال المصنف رحمه الله: (**وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ. فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ**)؛ إذًا لا بد أن نتعلم هذه النواصب؛ لأنها إذا دخلت على الفعل المضارع فإنها تنصب الفعل، لا بد أن نحفظ هذه العوامل، وهي كما قال المصنف رحمه الله: (**فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ**)؛ اقبض يدك وعُدَّها: (**أَنْ**)؛ وهو أمُّ الباب. (**وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلَامُ كَيْ**)؛ وهذه خمس. (**وَلَامُ الْجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ، وَالْوَاوِ، وَأَوْ**)؛ إذًا هذه هي النواصب العشرة، فيها تفصيلات كثيرة للنحويين لن ندخل فيها، ولكن المهم أن تُدرك أنك إذا رأيت (**أَنْ**) قبل الفعل المضارع فلا بد أن تنصبه، هذا هو المهم: (أَنْ تُذاكرَ خيرٌ لك)، ها! لماذا قلت (تُذاكر)؛ لأنها مسبوقة بـ(أن) الناصبة، ها! هذه مسألة سهلة جدًا.

إذا رأيت (لن) قبل الفعل المضارع فأنت ماذا تفعل؟ تنصب الفعل المضارع، تقول: (لن يندمَ من يفعلُ الخيرَ)، ما يصير تقول: (يندمُ)، ليش؟ مسبوقة بـ(لن(، المسألة سهلة، (لن يندمَ من يفعلُ الخيرَ).

وإذا حذفنا (لن) (يندمُ من يفعلُ الشرَّ)، صح ولا لا؟ سهلة جدًّا.

و(**إذن**)؛ إذن هذه غير (إذا) -انتبه!- لا تخلط بينهما، في عندنا (إذا) الألف الممدودة وعندنا (إذن)، (إذن) هذه من النواصب، و(إذا) هذا حرف شرط،

واضح! ما لنا علاقة في الموضوع، خلي (إذا)، إحنا الآن في (إذن)، وهو بمعنى: وقتها، لاحظ!

إن قال لك رجلٌ -انتبه الآن!-: (سأزورك اليومَ وأجلسُ معكَ) لاحظ! تقول: (إذن أنتظرُكَ، أو إذن أنتظرَكَ، إذن أنتظرَك -لاحظ!- إذن أنتظرَكَ، لما تقول: سآتيك تقول: (إذن أُكرمَكَ)، لماذا قلت: أكرمَك؛ لأن موجود إذن، واضح؟!

لما أنت تقول لإنسانٍ ما: (لماذا تدرسُ؟) تقول: (كي أتعلمَ)، لماذا قلت: كي أتعلمَ؟ لأن كي من النواصب دخلت على الفعل المضارع فنصبته، المسألة سهلة جدًّا.

وكذلك (**لَامُ كَيْ**)، وهي بمعنى: كي، و(**لَامُ كَيْ** ي) بمعنى اللام، لما تقول لإنسان: (لماذا تذاكر؟) يقول: (لأنجح)، فهي بمعنى كي، لام كي بمعنى كي.

(**وَلَامُ اَلْجُحُودِ**)؛ وهي التي تُفيد أن الإنسان لن يفعل هذا الفعل، (**لَامُ اَلْجُحُودِ**) مهم جدًا أنك تنتبه لها؛ لأن اللامات كثيرة، فانتبه، عندنا لازم الجر، لِـ، وهذه انتبه! لام الجر خاصَّة بالأسماء، سهل.

إذًا لام الجر خاص بالأسماء، لن يدخل على الأفعال، خلصنا، الحمد لله.

عندنا اللام المفتوحة الموطئة للقَسَم، مثل: (لله)، ﴿ **لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ** ﴾ [سورة الأعراف، من الآية:١٦]، لاحظ الآن! هذه اللام التي تأتي بمعنى: القَسَم،

أو الموطئة لِلقسم، يقولون: موطئة للقَسم، طيب.. إذا كان موطئة للقسم فهي ليست قَسَمًا لكنها قريبة من معنى القَسَم.

إذا دخلت على الفعل المضارع فإنها تنصب إذا دخلت على الفعل المضارع فإنها تنصب.

ولذلك ينبغي للإنسان أن ينتبه للفروقات بين اللامات: في لام الجر، في لام التي هي بمعنى الموطئة للقَسَم، وعندنا لام الجحود.

ينبغي للإنسان أن يُدرك أيضًا الفرق بين لام الجحود ولام التعليل، لام الجحود يدل على شدة النفي والإنكار، أضبطها بس، إذا كان هناك شدة إنكار وشدة نفي فهذه نُسميها لام الجحود إذا دخل على الفعل المضارع، لام الجحود غالبًا ما تكون بعد كلمة (ما كان) وبعد كلمة (لم يكن)، لام الجحود غالبًا تكون بعد كلمة (ما كان، وما ينبغي، وما في معناها، وبعد النفي بـ لم يكن)، واضح!

طيب.. مثال ذلك: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ [سورة البقرة، من الآية:١٤٣]، هل الله يُضيع إيمان وصلاة المؤمنين؟ ها! هذا لام الجحود، شدة الإنكار، كيف تظنون أن الله ﷻ يُضيع إيمان المؤمنين ويُضيع صلوات المُصلين؟!

إذًا نقول: ليُضيعَ ولا ليُضيعُ؟ ليُضيعَ؛ لماذا؟ لأن لام الجحود تنصب الفعل المضارع.

طيب.. مثالٌ آخر: لما نقول: لم يكن المؤمن ليكذب، لماذا قلنا: ليكذب؟ لأن اللام لام الجحود، ما ينبغي لمؤمنٍ -انتبه الآن!- ما ينبغي المؤمنَ لأن يجحد، هنا (ال) موجودة فهي العاملة، هل النص بعد لام الجحود اللام نفسه أو اللام المضمرة، هذا خلاف ما يهمنا، المهم أننا نُدرك أن لام الجحود أيش يعمل؟ ينصب الفعل الموجود.

أما لام التعليل، لام التعليل هي التي يكون ما بعدها سببٌ في حصول ما قبلها، وهي أيضًا تنصب، وهي لام كي، هي لام التعليل هي لام كي، مثلًا: لما تقول: (جلستُ لأدرسَ)، فالآن ما بعد لام سببٌ في حصول ما قبله، لماذا جلست؟ لأدرس، واضح ولا لا؟ (جلستُ لأستريحَ)، لماذا جلست؟ لأستريح، إذًا لام كي التي هي لام التعليل ماذا تفعل؟ تنصب.

ولام الجحود التي تدل على شدة النفي ماذا تفعل؟ إذا دخل على الفعل المضارع تنصبه، بس. هذه مسألة مهمة جدًّا ينبغي لنا أن ننتبه لها.

الآن أخذنا من النواصب كم؟ سبعة، كذلك (**حَتَّى**) تكون ناصبة، متى تكون حتى ناصبة؟ انتبه! سهل جدًا أن تُفرِّق حتى إذا دخل على الاسم فهي ليست بناصبة، ماذا تكون؟ تكون جارة.

مثال ذلك: (ذهبتُ من المسجدِ حتى البيتِ ركضًا)، حتى البيت شو اللي صار الآن؟ جار، إذًا حتى هنا بمعنى: إلى، إلى البيت ركضًا، صح؟ سهلة ولا صعبة، سهلة.

وأما إذا دخل حتى على الفعل المضارع فإنها في الغالب تكون عاملة، وإذا كانت عاملة فينبغي للإنسان أن ينتبه لها، طبعًا هناك خلافات بين اللغويين إحنا دائمًا على القاعدة نمشي، لن ندخل في الخلافات.

لما نقول مثلًا: (أتيتُ إلى الدرسِ حتى أستفيدَ)، الآن (حتى أستفيدَ) إذًا أستفيد فعل مضارع منصوب بأي شيءٍ منصوب؟ بـ (حتى)، طبعًا هُناك خلاف بين اللغويين، هل هي الناصبة ولا ان المضمرة بعدها ما لنا علاقة.

المهم أنك إذا رأيت حتى داخلة على الفعل المضارع، ماذا تفعل؟ تنصبه، ما يصير تقول: حتى أستفيدُ غلط، واضح ولا لا؟

حتى أيضًا في القرآن: ﴿ **فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ** ﴾ [سورة البقرة، من الآية: ٢٣٠]؛ تنكح فعل مضارع منصوب بأي شيء؟ بـ (حتى)، إذًا هذا هو الناصب السابق.

أما (**الْجَوَابُ بِالْفَاءِ، وَالْوَاوِ، وَأَوْ**)؛ إذا سُئلت سؤالًا ما، وكان الجواب بالفاء، أو بالواو، أو بـ أو، وبعده فعل مضارع فإنك تنصب الفعل المضارع.

ولنضرب اقتران جواب الشرط بالفاء: لاحظ الآن! لما نقول: اقتران جواب الشرط بالفاء، معنى هذا: أن جواب الشرط إذا اقترن بالفاء أو بالواو، أو بـ أو، فإنها تكون منصوبة، هذه مسألة مهمة ينبغي لنا أن ننتبه لها، لما نقول: جواب

الشرط إذا كان بالفاء أو بالواو، أو بـ أو منصوبًا معناه لا بد يكون فعل مضارع بعده، فإذا كان لم يكن فعلًا مضارعًا؛ فلا يكون منصوبًا.

مثال نضرب الآن: لما أنت تقول: (أنا أحبُّ اللهَ فأتبعَ رسول اللهِ ﷺ)، لاحظ! طيب.. الآن إن كُنتَ تُحبُّ اللهَ فاتبع رسول الله ﷺ، الآن صار مجزوم، فأَتَّبع صار منصوب، إذًا لاحظ الآن! أن الجواب إذا كان بالمضارع فأنت تنصبه.

مثال ذلك أيضًا: جاء في القرآن الكريم في قوله ﷻ: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [سورة آل عمران، من الآية:٨٥]؛ لا هذه منصوبة بـ (لن) ظاهرة، فلا تدخل معنا.

من أمثلته من يُذكرني بأمثلة في القرآن؟ ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴾ [سورة الشعراء، من الآية:٢١٣]؛ (فتكون) الآن جاءت كلمة جملة (فتكون) جواب الشرط، (فتكون)، تكون فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنها اقترن جواب الشرط بالفاء.

طيب.. مثال آخر أيضًا: ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾ [سورة الإسراء، من الآية:٥١]، ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي ﴾ [سورة المنافقون، من الآية:١٠]؛ فعل مضارع منصوب بفاء الواقعة موقع الجواب.

طيب.. مثال الواو، ها! لو قال لك إنسانٌ ما: أيش الآية؟ ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾ [سورة البقرة، من الآية:٢٢٢]؛ لاحظوا هذا! هذا الآن يسألون فعل مضارع

منصوب وعلامة نصبه الفتح، ها! صح؟ لا ما يصير من الأفعال الخمسة، أيش؟

لا، يسألون من الأفعال الخمسة، القاعدة عندنا تُرفع بثبوت النون فهي مرفوعة الآن، وتُنصب وتُجزم بحرف النون، خلاص هذه القاعدة ما عندنا إشكال فيها، لكن الجواب بالفاء أو الجواب بالواو.

فإن قال لك قائل مثلًا: لقوله ﷻ: ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴾ [سورة الشعراء، من الآية:٢١٣]؛ طيب.. لو قال إنسان: لا تُهمل درسك وترسُب، هذه صحيح، مثال صحيح، (لا تُهمل درسَكَ فترسُبَ، لا تُهمل درسَكَ وترسُبَ، لا تُهمل درسَكَ أو تَرسُبَ)، هذا معنًى صحيح.

(لا تنهى عن خلقٍ وتأتِيَ مثله)، نعم مثال آخر بالواو أو بأو، ها!

(أو تكون من المعذبين)، إذًا فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنها واقعة موقع الجواب مقرونًا بـ أو.

إذًا الفعل المضارع -مرة ثانية- الفعل المضارع إذا وقع موقع جواب الشرط واقترن بالفاء أو الواو أو أو؛ فإنها تكون منصوبة.

إذًا هذه هي المنصوبات التي ذكرها ابن آجروم -رحمه الله تعالى-، أينما رأيت هذه المنصوبات فأنت تُدرك أن الفعل المضارع بعده يكون منصوبًا.

«**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ**»، (يكون) فعل مضارع منصوب بماذا؟ بـ (حتى)، وهكذا تقرأ أي حديث: «**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبُّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**»، «**لَا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا**»، (حتى تؤمنوا) فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب وعلامة نصبه حذف النون بـ (حتى)، حتى تؤمنوا.

«**أَفَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ: أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ**»، إذًا الفعل المضارع الأصل فيه أنه مرفوعٌ أبدًا.

متى يُنصب؟ إذا سُبق بالنواصب العشرة، ومتى يُجزم الفعل المضارع؟ الفعل المضارع يُجزم بثمانية عشرة عاملًا، بكم عامل؟ ثمانية عشرة عاملًا.

(**لَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمْ...**)؛ نضرب مثال لكل واحد يعني حتى يكون أسهل.

(**لَمْ**)؛ إذا رأيته قبل الفعل المضارع فإنه يجزم، فإن كان الفعل المضارع صحيح الآخر فجزمه يكون بأي شيء؟ بالسكون -كما مر معنا-، وإن كان معتل الآخر فجزمه يكون بأي شيء؟ بحذف حرف العلة.

طيب.. مثال للنوعين: لما أنت تقول في الفعل المضارع: (يَدرسُ زيدٌ) نقول: (لم يدرسْ زيدٌ)، هذا فعل صحيح علامة الجزم فيه السكون.

طيب.. لما تقول: (يَمشِي زَيدٌ إلى السوقِ)، لما تقول: (لم يمشِ زيدٌ) ها! بالكسر، إذًا الفعل المضارع إن كان صحيح الآخر فإنه يُجزم بأي شيء؟ بالسكون، إن كان معتل الآخر فإنه يجزم بأي شيء؟ بحذف حرف العلة.

(وَلَمَّا)؛ ﴿ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [سورة البقرة، من الآية:٢١٤]؛ أصلها (يأتيكم) ها! حُذف حرف العلة، لماذا؟ لأنه هو مجزوم بـ (لمَّا)، لما تقول: (لمَّا يأتِ زيدٌ، لمَّا أدرسْ بعدُ)، ها! وهي تُفيد في المستقبل أن الفعل لم يحصل بعد.

(وَأَلَمْ)؛ مثل قوله -جلّ وعلا-: ﴿ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا ﴾ [سورة الشعراء، من الآية:١٨]؛ نُربِّ، إذًا لما تقول أنت: (نُربِّ)، تقول: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ لأن اصل كلمة (رب) (رَبَيَ).

طيب.. أو أنه (رَبَبَ) أصله مشدَّد، رَبَبَ، ألم نربِّ، هنا في المشدد لا يظهر فيه السكون، لكنه مجزوم.

مثال آخر: نقول: (ألم أُكرمْكَ، أَلَمْ أُعلمْكَ)، إذًا ألم تجزم الفعل المضارع.

طيب.. (وَأَلَمَّا)؛ أيضًا ألمَّا أيضًا تجزم الفعل المضارع، وهي نوادر لا تُستخدم كلمة (أَلَمَّا) لم يأتي إلا في بعض الأبيات الشعرية في كلام العرب.

مثال (ألمَّا) لا يحضرني المثال، تذكرون مثال في (ألمَّا)؟

﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ ﴾ [سورة آل عمران، من الآية:١٦٥]؛ لا، هذه لمَّا.

إحنا نبي (ألمَّا) هي في بيت شعر يحفظونها.

هي في (ألمَّا) نسيت البيت الحين ما هي راضية تجي، بذهني ، شواهد النحو ينبغي على الإنسان أن يكتبه على الانفراد ودائم يراجعها، أنا كنت كاتبها على

انفراد تقريبًا حوالي أكثر من قرابة خمسمائة شاهد نحوي، وأنا نسيتها الآن، نعم أحد منكم يذكر مثال (ألمَّا)؟ قول..

لا، ليست هذه، في بيت شعر هو نادر يعني حصوله، لذلك... في بيت أظن (٢٦:٥٢)، ما أدري هذا، ألمَّا. سبحان الله! طيب.. لعله يجي بعدين.

(**وَلَامُ اَلْأَمْرِ**)؛ لام الأمر أيضًا انتبهوا الآن! مر معنا لام الجر، ومر معنا لام الموطئة للقسم، ومر معنا لام التعليل، ومر معنا لام الجحود.

الآن لام الأمر، لام الأمر إذا دخل على الفعل المضارع صيره بمعنى الأمر وجزمه، ها! لام الأمر إذا دخل على الفعل المضارع صيره بمعنى الأمر وجزمه؛ لأن فعل الأمر مجزوم، مثال ذلك: (لتدرُسْ يا زيد)، ﴿ **لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ** ﴾ [سورة الطلاق، من الآية:٧]، وين؟ و(لتكن) أصلها لتكون، حُذف حرف العلة لأجل الجزم.

إذًا لاحظوا الآن! أن لام الأمر إذا دخل على الفعل المضارع فإنه يجزمه، إما بالسكون، أو بحذف حرف العلة منه.

وأيضًا (**لام الدعاء**)؛ نعم، ﴿ **لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ** ﴾ [سورة الزخرف، من الآية:٧٧]، ها! ليقضِ فهو فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة؛ لأن اللام فيه لام الدعاء والطلب.

ومثل هذا لو قلنا في كلامنا العامي: (ليأتي زيدٌ، لتدرس إن كنت كما تزعم من الأوائل)، هذا الأمر الطلب، وليس لام الأمر، فرق بين لام الأمر؛ لأن لام الأمر فيه الأمر والاستعلاء، ولام الدعاء فيه الطلب بدون استعلاء، ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ﴾ [سورة الطلاق، من الآية:٧]، لا هذا أمر وليس بدعاء؛ لأنه من الله ﷻ وأمره أمر الله لام أمرٍ وليس لام دعاء.

لو كان للندِّ تكون التماسًا صحيح، من الأعلى لام أمر، ومن الأدنى لام دعاء.

يعني: لام الأمر إذا دخل الفعل المضارع وكان من الأعلى فهو لام أمر، إذا كان من الأدنى فهو بمعنى الطلب، أو بمعنى الدعاء، أو بمعنى الالتماس سواءً كان مساويًا أو كان دونه.

مثلًا: نفس الكلام لما نقوله في الدعاء، لما الإنسان يقول في الدعاء يقول: (ربنا اغفر لنا)، هو لا يأمر، لكن هذا الأمر خرج مخرج الطلب.

(**وَلَا فِي اَلنَّهْيِ وَالدُّعَاءِ**)؛ إذًا (لا) الناهية و(لا) الذي بمعنى: الطلب، أيضًا يجزم الفعل المضارع.

(لا) التي تدخل على الفعل المضارع؛ إما أن يكون نفيًا لا النافية لا تعمل، (لا يأكلُ زيدٌ، لا يدرسُ عمروٌ)، هذه لا النافية لا تعمل. خلوها على جنب، واضح ولا لا؟

عندنا الآن لام النهي وهو بمعنى: الكفُّ عن الفعل، لا تفعل يعني، الكف عن الفعل، أي: لا تفعل هذا الفعل، مثال ذلك: ﴿ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ [سورة الإسراء، من الآية:٢٢]، (لا تجعل) فعل مضارع مجزوم بـ (لا الناهية). ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ [سورة الجن، من الآية:١٨]؛ تدعوا فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ لأنه مسبوق بـ (لا الناهية)، فرِّقوا، لا النافية لا تعمل، ولا الناهية تعمل، أحسنتم.

«**لَا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا**»، ها! الآن إن قلنا: إنها نافية ففي رواية مسلم: «**لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تَعْمَلُونَ**»، ليش؟ لأنها بمعنى: النفي، وليس بمعنى النهي، لكن «**لَا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا**» صار هنا (لا) بمعنى الدعاء، يعني لا يمكنكم الدخول على الجنة على هذه الحالة وأنا أخبركم، إذًا (لا) الناهية تجزم الفعل المضارع، و(لا) التي معنى الدعاء تجزم الفعل المضارع.

وهكذا (إِنْ) المكسورة غير (أَنْ) انتبهوا! (أَن) تنصب، و(إِن) تجزم، وهنا أطلب منكم أن دائمًا تفرقوا أهم شيء الفروقات، في عندنا (إِنَّ) هذه تدخل على الأسماء خاصة، عندنا شنو؟ (إِنَّ) المشدَّدة، وين تدخل؟ على الأسماء خاصة.

(أَنَّ) المشددة تدخل على الأسماء وعلى الجمل، واضح هذه؟ مهمة ترى.

(وَإِنْ) قد تدخل على الاسم، وقد تدخل على الفعل، كذلك (أَنْ) لكن (إِنْ وأَنْ) الساكنتين إذا دخلتا على الفعل المضارع، فـ (أَنْ) تنصب، و(إِنْ) وإذا

أشكل عليك تذكر أن (أَنَّ) همزة (أَنَّ) عليها فتحة ولا كسرة؟ إذًا هي تفتح الفعل، وأما التي تجزم فهي مكسورة (إِنْ) (إِنْ تُذاكر تنجح).

وهنا ننتبه أنه هناك من النواصب ما ينصب مفعولين، ومن الجوازم ما يجزم مفعولين، ننتبه لهذا!

فأيضًا هذه باب أيضًا مهم، إن تُذاكر تَنجح، لماذا جزم (إِنْ) الفعلين؟ الأول هو فعل الشرط، والثاني جواب الشرط، فجزم الفعلين، (إِنْ تُذاكر تنجح)، (إِنْ تَدرُسْ تَكُنْ الأول).

وأيضًا (مَا) ما إذا دخلت –(مَا) بمعنى: النفي– إذا دخلت على الفعل المضارع تجزمه، (مَا تفعل من خيرٍ تجد ثوابه)، في القرآن: ﴿ **وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ** ﴾ [سورة البقرة، من الآية:١٩٧]؛ (تفعلوا) الأولى فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، ﴿ **وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ** ﴾، (يعلم) فعل مضارع مجزوم جواب فعل الشرط، إذًا (مَا) أيضًا تجزم مفعولين.

كذلك (مَنْ) أيضًا التي هي بمعنى الاستفهامية أو الشرطية إذا دخلت على الفعل المضارع فإنها تجزم أيضًا مفعولين، (مَنْ يجتهدْ يجد بُغيته).

مداخلة: ﴿ **مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ** ﴾ [سورة النساء، من الآية:١٢٣].

﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ [سورة النساء، من الآية:١٢٣]. لاحظ! (يعمل) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون؛ لأنه صحيح الآخر، (يُجزَ به) أصلها (يُجزى به)، حُذف حرف العلة؛ لأنه مجزوم لأنه جواب (مَنْ)، واضح هذا؟ كثير جدًّا في القرآن الكريم.

(**وَمَهْمَا**) (مهما تعمل تجد ثوابه، مهما تعمل تجد جزائه، مهما تفعل يُفعل معك، مهما تدين ، تُدان به)، إذًا (مهما) هذه أيضًا تجزم الفعل المضارع.

(**وَإِذْمَا**) أيضًا تجزم الفعل المضارع، وهذا قليل ونادر لكنه وارد في كلام العرب. (إذما تُذاكر تنجح).

وأيضًا كلمة (**أَيٌّ**) الشرطية هذه أيضًا تجزم الفعل المضارع، فأنت تقول: (أيٌّ يكن أكرمه، أيٌّ يكن -يعني القادم- أُكرمه).

وأيضًا (**مَتَى**)، متى التي هي للاستفهام الزماني أيضًا إذا دخل على الفعل المضارع فإنه يجزم الفعل المضارع، فأنت تقول: (متى تأتي أُكرمك، متى تَدرس تنجح).

(**وَأَيَّانَ**) أيضًا للزمان، فأنت تقول: (إذا دخل على الفعل، طبعًا أيان لا يُشكل علينا أن كلمة (متى) وكلمة (من) وكلمة (أيان) تدخل على الفعل تدخل على الأسماء، لكن إذا دخلت على فعل المضارع فإنها إذا كانت بمعنى: الشرطية؛ فإنها تجزم الفعل المضارع.

مثلًا لما تقول في أيَّان، لما تقول: (أيَّان يأتي زيدٌ أُكرمه).

مداخلة: ﴿ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [سورة النحل، من الآية:٢١].

﴿ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [سورة النحل، من الآية:٢١].

لأنها جاءت بـ ﴿ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾؛ ما عملت؛ لأنها لم تأت على وجه الشرطية، لا بد أن تكون على وجه الشرطية.

(وَأَيْنَ) أين أيضًا إذا دخلت على الفعل المضارع، وأفادت الشرطية فإنها تجزم أيضًا الفعل، مثل ذلك لما تقول: (أين تذهب؟ أذهب معك)، فتذهب الأولى مجزومة؛ لأنه مسبوق بـ (أين)، وهو فعل الشرط، و(أذهب) جواب الشرط مجزوم.

(وَأَنَّى) أيضًا إذا كان على سبيل الشرطية بمعنى -طبعًا (أَنَّى) تأتي بمعنى كيف وهو بابه-، ﴿ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ [سورة المائدة، من الآية:٧٥]؛ يعني: كيف يكذبون، ها! ﴿ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ [سورة البقرة، من الآية:٢٢٣]؛ يعني: كيف شئتم، إذًا أنَّى بمعنى الكيف.

(وأنَّى) تأتي أيضًا بمعنى أين، لكن هذا قليل، الأكثر أنه يأتي بمعنى: كيف، لما تقول: (أنَّى تأتي أُكرمك).

(حَيْثُمَا) هذا يفيد المحايثة الزمانية، فأنت لما تقول: (حيثما تفعل أفعل)، إذًا دخلت على الفعل المضارع.

(**وَكَيْفَمَا**) هو بمعنى أنَّ، (كيفما تعمل أعمل)، إذًا هذه أيضًا تجزم الفعل المضارع.

(**وَإِذَا فِي اَلشِّعْرِ خَاصَّةً**) يعني: كلمة (إِذَا) ما ورد أنها يعني تجزم، كلمة (إذا) ما وردت جازمةً لا في القرآن، ولا في السنة، ولا في نثر كلام العرب، إذًا أين وردت جازمةً فقط؟ في الشعر، فقط في الشعر على وجه الخصوص.

إذًا هذه هي الجوازم الثمانية عشر على وجه الاختصار، وذكرنا لكل واحدٍ مثالًا أو مثالين.

إذا أردتم التفصيل بس باختصار تكتبون: اكتبوا يعني من باب الاختصار عشان ما ننسى، اكتبوا في كلمة (الجوازم) اكتبوا:

١- (**لَمْ، وَلَمَّا، وَلَامُ الأَمْرِ، وَلَا النَّاهِيَة**) هذه تجزم فعلًا واحدًا فقط، لا تنسوا هذا!

٢- طيب.. اكتبوا: (**إِنْ، وَإِذْمَا، ومَنْ، وَمَا، وَمَهْمَا، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَأَيٌّ**) تجزم فعلين.

إذا أردنا أن نطول فيها فهذا يأخذ منا باب، نكتفي بهذا يعني في الجوازم، وإن شاء الله التفصيل في المطولات.

سبحانك اللهم وبحمدك، نشهد أن لا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك.

تمت